يتبعون الظن **فان قلت** قد وصفوا بالشك والشك ان
لا يترجح احد الجائزين ثم وصفوا بالظن والظن ان يترجح احدهما فكيف يكونون
شاكين ظانين **قلت** اريد انهم شاكون ما لهم من علم قط
ولكن ان لاحت لهم امارة فظنوا فذاك وما قتلوه يقينا وما قتلوه قتلا يقينا
وما قتلوه متيقنين كما ادعوا ذلك في قولهم انا قتلنا المسيح عيسى
ابن مريم او تجعل يقينا تاكيدا لقوله وما قتلوه كقولك وما قتلوه حقا
وقيل هو من قولهم قتلت الشئ علما ونحرته علما اذا تبالغ فيه علمك
وفيه تهكم لانه اذا نفي عنهم العلم نفيا كليا بحرف الاستغراق ثم
قيل وما علموه علم يقين واحاطة لم يكن تهكما بهم ليؤمنن به جملة
قسمية واقعة صفة الموصوف محذوف تقديره وان من اهل الكتاب
احد الا ليؤمنن به قبل موته بعيسى وبانه عبد الله ورسوله يعني
اذا عاين قبل ان تزهق روحه حين لا ينفعه ونحوه وما منا الا له
مقام معلوم وان منكم الا واردها والمعنى وما من اليهود والنصارى
احد الا ليؤمنن به قبل موته بعيسى وبانه عبد الله ورسوله يعني
اذا عاين قبل ان تزهق روحه حين لا ينفعه ايمانه لانقطاع
وقت التكليف وعن شهر بن حوشب قال لي الحجاج اية ما قراتها
الا تخالج في نفسي شيء منها يعني هذه الاية وقال اني اوتي بالاسير
من اليهود والنصارى فاضرب عنقه ولا اسمع منه ذلك فقلت ان
اليهودي اذا حضره الموت ضربت الملايكة دبره ووجهه وقالوا

يا عدو



يا عدو الله اتاك عيسى نبيا فكذبت به فيقول امنت انه عبد الله وتقول
للنصراني اتاك عيسى نبيا فزعمت انه الله وابن الله فيؤمن انه عبد الله
ورسوله حيث لا ينفعه ايمانه قال وكان متكيا فاستوى جالسا ونظر
الي وقال ممن قلت حدثني محمد بن علي بن الحنفيه فاخذ ينكت الارض بقضيبه
ثم قال لقد اخذتها من عين صافية او من معدنها قال الكلبي
فقلت له ما اردت الى ان تقول حدثني محمد بن علي بن الحنفيه قال
اردت ان اغيظه يعني بزيادة اسم علي لانه مشهور بابن الحنفيه وعن
ابن عباس انه فسر كذلك فقال له عكرمة فان اتاه رجل فضرب عنقه
قال ابن عباس لا يخرج نفسه حتى يحرك بها شفتيه قال عكرمة وان
خر من فوق بيت او احترق او اكله سبع قال يتكلم بها في الهواء
ولا يخرج روحه حتى يؤمن به ويدل عليه قراءة ابي الا ليؤمنن به
قبل موتهم بضم النون على معنى وان منهم احد الا ليؤمنون به قبل
موتهم لان احدا يصلح للجمع **فان قلت** ما فايدة الاخبار
بايمانهم بعيسى قبل موتهم **قلت** فايدة الوعيد وليكون
علمهم بانهم لا بد لهم من الايمان به عن قريب عند المعاينة وان
ذلك لا ينفعهم بعثا لهم وتنبيها على معاجلة الايمان به في اوان الانتفاع
به وليكون الزاما للحجة لهم وكذلك قوله تعالى **ويوم القيمة
يكون عليهم شهيدا** يشهد على اليهود بانهم كذبوه وعلى النصارى
بانهم دعوه ابن الله وقيل الضمير لعيسى يعني وان منهم احد الا

Copyright © King Saud University